موقف جماعة الاخوان المسلمين من وجود القوات البريطانية في الاردن١٩٥٤ - ١٩٥٧

د . فواز مطر نصيف
محمد فاضل ابراهيم
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة الانبار

المستخلص

الدراسة محاولة لتقديم رؤية جديدة عن موقف جماعة الاخوان المسلمين من وجود القوات البريطانية في الاردن وتعريب الجيش الاردني ، اعتمادا على صحيفة الكفاح الاسلامي الناطقة بلسان الجماعة ، التي تضمنت معلومات غزيرة وفريدة تتعلق بالأنشطة المتعددة للجماعة ، وموقفها من اهم الاحداث التي شهدتها الساحة الاردنية في المدة ١٨٥٤– ١٨٥٧م التي تناولتها الدراسة ، فضلا عن الاعتماد على بعض الصحف الصادرة في الاردن حديثا ، التي عالجت احداثا قديمة تخص الجماعة وانشطتها.

Abstract

Muslim Brotherhood in Jordan and their position from the presence of British troops in Jordan , the current study 1954 – 1957,to try to understand the nature of the activity of the Muslim Brotherhood since 1954 from which the study , this year has seen the establishment and launch of the group activity. We adopted in the preparation of this study to a various groups of sources . the most important events in the Arab area as well as the daily newspaper AL- Kifah Alislamy speakers of the Muslim Brotherhood in Jordan

نشأة جماعة الاخوان المسلمين في الاردن سنة ١٩٤٦م.

أقرت معاهدة سان ريمو في سنة ١٩٢٠م الانتداب البريطاني والانتداب الفرنسي على الدول العربية [١] ، فوقعت الاردن تحت الحكم البريطاني ، وعينت بريطانيا قائداً للجيش الاردني وعُين كبار ضباطه من البريطانيين ، وهيمن الاحتلال البريطاني عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وتشريعياً على الاردن [٢] ، ولم يكن الانتداب في حقيقته الا

شكلاً من اشكال الاحتلال [٣] ، وذكر عارف العارف في سنة ١٩٢٦م للأمير عبدالله بن الحسين [٤] (١٩٢١ – ١٩٥١ م) : " انني لا اكتمك يا صاحب السمو استيائي من الحالة التي نحن فيها ، فقد بلغ تدخل الانجليز في شؤوننا حدا لا يطاق ، انهم يتصرفون في امورنا تصرف الامر المطلق ، فيفعلون ما يشاؤون ويقيمون ويقعدون من يشاؤون دون ان يلاقوا في طريقهم من يردعهم ،... فقائد الجيش... هو انجليزي ، وقائد قوة الحدود انجليزي ، والمستشار المالي ... انجليزي ، والمستشار القضائي انجليزي ، ومساعد قائد الجيش وهو ايضاً انجليزي وغيرهم كثيرون ، نحن هنا في عمان نؤلف حكومة يقولون انها عربية ، وانها مستقلة ، ولكن انظر الى ما حولي والى من يدير دفة الحكم في وطني ؟! فلا اجد لهاتين الصفتين اثر ، فالمعتمد البريطاني الذي له القول والفصل في معظم الشؤون الهامة ان لم تكن فيها كلها " [٥] .

.

على الرغم من نيل الاردن استقلاله في الثاني والعشرون من اذار سنة ١٩٤٦م من الانتداب البريطاني ، الا ان بريطانيا عملت على انشاء جيش في الاردن وزجت بضباط بريطانيين فيه [٦]، للسيطرة على المجتمع الاردني في الجوانب الثقافية والاقتصادية والعسكرية [٧]، لم يكن المجتمع الاردني يمتلك مقومات سياسية واقتصادية اذ كان مقسما الى طبقتين الاولى : البدو المرتبطين بالاقتصاد الرعوي ، اما الطبقة الثانية : الفلاحون فكان ارتباطهم بالاقتصاد الزراعي ، اما المدن فكان عددها محدود[٨].

نظرا لمواقف جماعة الاخوان المسلمين في مصر ونشاطهم في القضية الفلسطينية والقضايا التحررية في الوطن العربي ، فقد شهدت مدا جماهيريا ، بدأت علاقة جماعة الاخوان المسلمين بين مصر والاردن ، حينما ناصر الاخوان قضية الاردن ضد الاحتلال البريطاني وحقه في نيل الاستقلال ، فقامت الجماعة في مصر بنشر اخبار الاردن ومطالبه في التحرر من الانتداب البريطاني ، وحث بريطانيا على ذلك اذ نشرت مجلة : " الاخوان المسلمون " التي جاء فيها : " ولقد كنا نامل ان تجيب

الحكومة البريطانية المطالب الاردنية في الاستقلال عن بريطانيا ، لاسيما بعد وفاء الاردن لبريطانيا بكل تعهداتها ، فلا تلجا بريطانيا للتسويف ولا التأجيل "[٩].

اشتغلت جماعة الاخوان المسلمين بجد ونشاط لنشر دعوتهم في الاردن ، وقد القى سعيد رمضان[١٠] ممثل جماعة مصر في عمان واتفق مع رؤساء الاخوان معا على الطريقة لنشر الدعوة في الاردن والاتصال مع اخوانهم في مصر[١١].

انشات جماعة الاخوان المسلمين في الثالث عشر من رمضان سنة ١٣٦٤هـ الموافق التاسع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٤٥م في الاردن ، وقد صدر الترخيص للجماعة من مجلس الوزراء في اوائل سنة ١٩٤٦م [١٢] ، ونشرته صحيفة الجزيرة في عددها ١٠٩٨ اذ جاء فيها : " قرر مجلس الوزراء العالي في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩ كانون الثاني ... بتأسيس جمعية في شرق الاردن تدعى جمعية الاخوان المسلمين " [١٣] وقد ذكرت صحيفة الجزيرة في عددها ١١٠٠السنة ١٩٤٦م المبادئ الاساسية لجماعة الاخوان المسلمين ووسائلها العامة ومنها : العمل على تكوين جيل يفهم الاسلام فهما صحيحا ويطبقه على نفسه ويدعو اليه ، تأسيس ناد في عمان وانشاء فروع وشعب في مختلف الاردن [١٤] .

نالت جماعة الاخوان المسلمين اعجاب الملك عبدالله بن الحسين في الاردن ، اذ ابدى اعجابه بدعوتها وبقيادتها فنشأة وترعرعت في كنفه [١٥] ، وقد حرصت جماعة الاخوان المسلمين منذ ظهورها على الساحة الاردنية ان تتبنى قضايا وهموم الناس في المجتمع الاردني ، اذ اخذ اعضاءها الاحتكاك بالناس وتلمس مشاكلهم ، والسعي بشكل جاد لإيجاد الحلول المناسبة لها ، وذلك بتقديم المساعدات الممكنة لهم في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية [١٦] ، واخذت الجماعة تعمل على نشر افكارها في المجتمع الاردني لاسيما الشباب المثقف ، من خلال المحاضرات والزيارات الميدانية التي كان يقوم بها اعضاء الجماعة ، التي استطاعت ان تنشئ لها عدة فروع في مختلف المدن ، فاصبح لها فروع في اربد والسلط والكرك ومعان ، كما

حرصت الجماعة على احياء الاحتفالات الدينية التي غالبا ما يعبرون من خلالها عن دعوتهم وافكارهم ومبادئهم [١٧].

لقد استقر وضع الجماعة في خمسينات القرن العشرين وتبلور على شكل تجمع تنظيمي مؤسسي يحتكم الى التشريعات ولوائح تنظم عملها وتؤطره ، وبذلك تم نقلها من دور الجمعية الى دور الجماعة مما ادى الى تقوية شوكتها [١٨] ، اذ اصدرت الجماعة في الثالث من نيسان سنة ١٩٥٤م بيانا حددت فيه سياستها بالخطوط العريضة ، ومما جاء فيه : ان الاردن جزء لا يتجزء من العالم الاسلامي ، الاخوان المسلمون لن يؤيدوا اي حاكم حتى يقيم شرع الله في الارض ، الاخوان المسلمون في الاردن جزء من الحركة الاسلامية في مصر ، وينظرون الى القضية الفلسطينية على انها قضية اسلامية ، وهم يحشدون كل امكانياتهم المادية والمعنوية لتحرير فلسطين من الصهيونية العالمية والصليبية الدولية [١٩] ، وكانت جماعة الاخوان المسلمين هي الاطول عمرا في تاريخ العمل السياسي الاردني [٢٠] .

ولضمان وصول افكارها ودعوتها وبياناتها الى اكبر عدد ممكن من قطاعات المجتمع الاردني ، اصدرت الجماعة صحيفة الكفاح الاسلامي التي كانت موضوعاتها غالبا ما تثير سخط الحكومة الاردنية ، لاسيما انها كانت تهاجم التغلغل البريطاني في الاردن وعلى راسهم كلوب باشا [٢١] الذي حاول بسط نفوذه على الاردن [٢٢] .

صحيفة الكفاح الإسلامي تكشف فضائح الوجود البريطاني في الاردن.

تمحور موقف جماعة الإخوان المسلمين في الاردن في كشف فضائح الوجود البريطاني ، وسعيه الحثيث في خدمة الصهاينة ، وبيان فساده ومدى حقده وعداوته والمطالبة باقصاءه ، وتنظيف الجيش والبلد منه ومن اعوانه ، الامر الذي ازعج البريطانيين ، وجنّ جنونهم [٢٣] .

فأمام الوجود البريطاني كان لابد للجماعة من دور تضطلع به ، وواجب تقوم به ، ورسالة ترسلها تحذر بها ، وتندد من هذا الاحتلال ، فكانت صحيفة الكفاح الاسلامي ، المنبر لهذا التعبير ، فمن خلالها تم فضح حقيقة وجود البريطانيين في الجيش الاردني

، وانفاقهم للأموال على ضباطهم ، وخدمتهم للصهاينة وتعاونهم معهم لإقامة الدولة الصهيونية في فلسطين [٢٤] .

ذكرت صحيفة الكفاح الإسلامي في عددها الثاني في التاسع عشر من اب سنة ١٩٥٤ ، تحديها العنيف وتصديها الصريح للسيطرة البريطانية ، حيث جعلت العنوان الرئيسي لصفحاتها الاولى ، وبخط عريض وباللون الاحمر عبارة : " الانجليز في جيشنا ! يقدمون الماء لإسرائيل ويدبرون مؤامرة في الخطوط الامامية ، ويقضون الليل مع ضباط ومجندات اسرائيل " [٢٥] ، ومما جاء فيه : "واما الضباط الانجليز في الجيش الاردني فمصيبتهم ادهى وبلواهم أمر ، وهم يأمرون فريقاً من الجند بحمل الماء من "المسجد الاقصى" ويوجهون نيرانهم منها على القدس القلقة المضطربة "[٢٦]

كما ذكرت صحيفة الكفاح الاسلامي تحت عنوان : " قولوا للصوص الحمر اخرجوا من بلادنا " [٢٧] ، إذ جاء فيه : " قاطعه يا اخي ، ولا تبتسم له ، ولا تمد له يد العون ليحس ان في الاردن اخوة متحابين ... يا اخي ... الجندي... والضباط ... والمدني ... لا تستهن بعبوسك ... ولاتستخف بمقاطعتك لهؤلاء ... ففيها دليل على انا لن نرحب بهم في ديرانا ... وانا نطالب برحيلهم عنها اليوم قبل غد ... " [٢٨].

أغلقت صحيفة الكفاح الاسلامي في السادس والعشرين من آب سنة ١٩٥٤ بأمر من الحكومة الاردنية وبضغط كبير من كلوب باشا ، حيث أدرك الناس حقيقة الاوضاع وعلاقاتها بالبريطانيين[٢٩] ، وأدرك الناس بأن هناك تعاون وثيق ومؤامرة خطيرة محبوكة ، بين رؤوس تضع الخطط البريطانية في لندن ، وعقول بالية تنفذ ما يملى عليها في عمان [٣٠] .

عادت صحيفة الكفاح الاسلامي للصدور في مرحلتها الثانية ابتداء من عددها الرابع الصادر في الحادي عشر من كانون الثاني سنة ١٩٥٧، وواصلت موقفها من الوجود البريطاني [٣١] ، كشفت صحيفة الكفاح الاسلامي تحت عنوان : " ضابط استخبارات بريطاني موظف في الحكومة الاردنية " [٣٢] ، ومما جاء فيه : "تكشف الكفاح الاسلامي اليوم الستار عن وجود ضابط مخابرات بريطاني في الشرق الاوسط

، يعمل موظفاً لدى الحكومة الاردنية بصفة خبير فني للاسلكي ، ويتقاضى مرتباً شهرياً مقداره " ٥٠٠" دينار منها " ٢٥٠" دينار من خزينة الدولة والباقي من المساعدات التي تتلقاها الحكومة الاردنية من الامم المتحدة ، والضابط المذكور كان برتبة كولونيل في غربي سيلان ورئيساً لشعبة المخابرات العلمية الخاصة بالأسلحة والتجهيزات والمتفجرات وما يتعلق بها ... هل عجزت بريطانيا عن ارسال خبير عادي له مكانة في شؤون اللاسلكي غير هذا الكولونيل الخطر؟ ... هل كانت الحكومات السابقة التي تعاقدت مع الحكومة الانجليزية بشأن هذا الجاسوس الخطر على علم بأهميته ؟ ... اليس بين الموظفين الأردنيين فالسوريين فالمصريين فالعرب كافة ، فالمسلمين عامة فالدول الصديقة بصورة اعم ، من هو اكفأ أو يعادل كفاءة هذا الخبير المزعوم ؟ ... اننا نطالب الحكومة القائمة بإنهاء خدمات هذا الضابط وطرده "[٣٣] .

كما نشرت صحيفة الكفاح الاسلامي تحت عنوان : " دبابة بريطانية تقتحم دوائر الحكومة في مدينة معان" [٣٤] ، إذ جاء فيه : " حدث في المعسكر البريطاني في محطة ان اتهم عامل زميلا له بسرقة بعض محتويات غرفته ، ثم تقدم ببلاغ الى قاضي صلح معان حول هذا الموضوع ، فما كان من قاضي الصلح الا ان امر بتوقيف المتهم وباشر التحقيق في القضية ، وعند العصر فوجئ عدد من الموظفين ... بمصفحة بريطانية تزحف من المعسكر البريطاني في المحطة وتقتحم البلدة مارة بأسواقها ثم تتجه الا حيث يجتمع الموظفون ... وقد طلب الضابط البريطاني الى قاضي الصلح تسليم المتهم ، بزعم انه عامل من عمال الجيش البريطاني ومن حق البريطانيين وحدهم محاكمته ... غير ان قاضي الصلح رفض تسليم المتهم ... وبعد نقاش طويل تدخل متصرف اللواء وحل القضية بالطريقة التي ارتضاها ، وهي تسليم العامل السجين للدبابة الانجليزية ... بقي رجاء ونصح نسديه للحكومة القائمة ان تحقق في هذه القضية ، وان تضرب بيد من حديد على كل من يذل امام الانجليز من حكامنا الاداريين ، لان في ذلك بادرة خطيرة قد تتطور فيما بعد الى انتهاك حرماتنا والمساس بكرامتنا ... " [٣٥] .

ذكرت صحيفة الكفاح الاسلامي تحت عنوان : " ... وقولوا للانجليز ... اخرجوا .." [٣٦] ، اذ جاء فيه "... اخرجوا ايها الانجليز من المفرق وعمان والعقبة ومن كل ديارنا...اخرجوا طوعا او كرها... فاذا تلكأتم وماطلتم كعادتكم ليكونن لنا معكم جولة تعرفون بأسها وتذكرون صورا منها على ضفاف القنال..." [٣٧]، وفضحت صحيفة الكفاح الاسلامي وجود علاقة وثيقة بين القوات البريطانية التي كانت ترابط في منطقة العقبة ، وبين القوات الصهيونية في ايلات، و ذكرت الصحيفة ان الحدود بين ايلات والعقبة اصبحت مفتوحة امام الضباط الصهاينة ، الذين يقومون بالدخول الى العقبة في مهمات تجسسية وهم يتسترون بزيَ الضباط البريطانيين[٣٨] ، و نشرت صحيفة الكفاح الاسلامي تحقيقا صحفيا عن القاعدة البريطانية في مطار المفرق تحت عنوان : " مطار المفرق وكر خطير يهدد كياننا وحياتنا وامن شعبنا ، وهو يضم حوالي ١٨٥٠ ضابطا وجنديا انجليزيا" [٣٩] ، ونشرت صحيفة الكفاح الاسلامي فضائح الحكم البريطاني المنهار في الاردن ، وكذلك كشفت عن بريطاني يمتلك ١٧,٣٢٤ دونما من اجود اراضي الاردن [٤٠] .

وفضحت الصحيفة اسعار الملابس العسكرية للجنود البريطانيين والاسلحة والاحذية وكيفية استغلال الخزينة الاردنية [٤١] ، كما ذكرت الصحيفة: " المعونة البريطانية خرافة ضخمة صدقها الكثيرون " [٤٢] ، و تحت عنوان : " مطارات بريطانية في فلسطين المحتلة " اذ جاء فيه : " ليس سرا التفاهم التام بين بريطانيا وربيبتها دولة اليهود..." ، وكشفت الصحيفة عن اسماء المطارات البريطانية في ارض فلسطين المحتلة التي بلغ عددها خمسة عشر مطارا [٤٣]، وفضحت الصحيفة دور بنك باركليس البريطاني في التآمر على املاك عرب فلسطين لصالح الصهاينة فكتبت : " بنك باركليس البريطاني هو وجه اخر من وجوه الاستعمار العديدة ، انه اداة الاستعمار البريطاني في تحطيم الاقتصاد في البلاد الخاضعة للاستعمار البريطاني ، وقد لعب دورا خطيرا في وضع عرب فلسطين في ظروف اقتصادية سيئة، ولا يرى المسؤولون عن ادارته ان مهمتهم قد انتهت بعد ان اثقلت كاهل عرب فلسطين بالفوائد والديون ايام

الانتداب ، بل انهم يرون ان مهمتهم لن تنتهي الا بعد تصفية املاك العرب الموجودين الان في المنطقة المحتلة ، وتسليم بقيتها الباقية لليهود بأية طريقة وبأية أي ثمن" (٤٤)، ونشرت صحيفة الكفاح الإسلامي تحقيقا عن فضائح الاحتلال البريطاني في الاردن تحت عنوان: " من جرائم قوات الاحتلال في الاردن ... تخريب ... ومنكرات ... واكل لحقوق العمال..." (٤٥) ، وتكرر عنوان : " فضائح الحكم البريطاني المنهار في الاردن" وذكرت الصحيفة : " ارتباط تفشي الجريمة وانتشار الفساد بوجود الاستعمار" (٤٦) ، وجاء في صحيفة الكفاح الاسلامي العنوان الرئيسي " الامبراطورية البريطانية الى زوال ..." (٤٧) ، فضلا عن ذلك شنت الصحيفة الصادرة في اب سنة ١٩٥٧ ، هجوما ضد السياسة البريطانية في المنطقة العربية تحت عنوان: " الاخطبوط الانجليزي يطوق بلاد العرب" (٤٨) إذ جاء فيه : "... نستطيع ان نؤكد ان هذا الاخطبوط الانكليزي قد مد "اذنابه" و نشر جذوره الرهيبة من اليمن الى عدن الى حضرموت فعمان فالشارجة فالبحرين فواحة البريمي فالكويت ... وقد حدث ان ارسل ضابط انكليزي افراداً من الذين يتعاونون معه ليقتلوا " رجلين" قادمين من المملكة السعودية الى شيخ البريمي ... للحصول على ما معهما من اموال ... " (٤٩) .

ونظراً للدور التخريبي الكبير الذي يمارسه الضباط البريطانيين العاملين لدى الحكومة الاردنية ، تعالت الاصوات الوطنية الاردنية لا سيما الإخوان المسلمون مطالبة بضرورة تعريب الجيش الاردني ، عن طريق ابعاد الضباط البريطانيين وابدالهم بضباط اردنيين .

تعريب قيادة الجيش الاردني وطرد كلوب باشا .

كان موضوع تعريب الجيش الاردني في الاول من آذار سنة ١٩٥٦(٥٠) ، موضوعاً يمثل هماً من هموم الشعب ، فبقاء القيادة البريطانية على رأس الجيش كانت دوماً تمثل حاجزاً بين الاردن والحكومات العربية الاخرى ، مما يعطي انطباعاً بأن أي قرار اردني يكون متأثراً بالاحتلال البريطاني ، وفاقد لعنصر اساسي من عناصر الاستقلال (٥١) ، وقد تبنى الملك حسين (١٩٥٣ – ١٩٩٩م) موضوع تعريب قيادة

الجيش الاردني، حيث ذكر ان دافعه الرئيسي لإنهاء خدمات كلوب باشا وتعريب قيادة الجيش هو عدم اتفاق الملك حسين وكلوب باشا على قضيتين ، اولهما دور الضباط الاردنيين في الجيش ، وثانيهما الاستراتيجية الدفاعية [٥٢] ، وبطبيعة الحال لا يمكن لا حد ان يدعي بالذات انه صاحب القرار الذي تبناه الملك ، وفي الوقت نفسه لا يستطيع أحداً ان ينفي دور العناصر الوطنية في الجيش او القوى السياسية الاخرى [٥٣] .

كان لجماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، دور كبير في مطالبة الحكومة بتعريب الجيش الاردني وتأييد الملك حسين في هذه القضية ، تفتخر الجماعة بأنها كانت من أشد الرافضين للوجود البريطاني وزمرة كلوب باشا ، وكانت أول مظاهرة ارتفعت خلالها صرخات المطالبة بأقصاء كلوب باشا عن قيادة الجيش الاردني ، هي المظاهرة التي أقيمت في الخامس عشر من حزيران سنة ١٩٥٤ ، وذكرت صحيفة الكفاح الاسلامي تحت باب : " حقائق يجب ان تعرف " اذ جاء فيه : " قام الإخوان المسلمون بأكبر مظاهرة عرفها الاردن ... وقد طلبوا على لسان محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للإخوان المسلمين ، بطرد جلوب من الاردن وبتطهير الجيش الاردني من الضباط الانجليز ... وقف محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للإخوان المسلمين يسكت " خطيب في المسجد الحسيني الكبير " ويؤكد ان الجيش جيشنا والجنود ابناؤنا ولكن القيد الموضوع في اعناقهم والاغلال التي تثقل كواهلهم هي وجود جلوب في هذا البلد ... " ، وعلى اثرها اعتقل المراقب العام [٥٤] .

كشفت الجماعة تصرفات كلوب باشا ، التي كانت تنشرها في صحيفة الكفاح الاسلامي ، وكانت جريئة في طرحها للمواضيع ، إذ نشرت في عددها الاول الصادر في التاسع من آب سنة ١٩٥٤ ، مقالاً تحت عنوان : " اعوان جلوب باشا يحاربون الاحرار" [٥٥] ، اذ كشفت عن ضابط بريطاني كان في الاردن ورباه كلوب باشا تحت رعايته ، ومنحه رتبة قائد لقيادة فرقة واخذت هذه الفرقة بمحاربة الاحرار في عدن وحضرموت واليمن وواحة البريمي ، بعد ان كانت هذه الفرقة في ايران ، ونشرت صحيفة الكفاح الاسلامي عنواناً : " أيها الصاحب لست الا عدواً مبيناً " ونشرت صورة

كلوب باشا الى جانب هذا العنوان ، وكانت عبارة " أيها الصحاب " هو اللقب الذي كان كلوب باشا يحب ان ينادى به بين ابناء البادية ، وتحت باب حقائق يجب ان تعرف ، جاء فيه : " قليلاً من الحياء أيها الاجنبي فلقد عرف الناس حقيقتك وكشفوا أمرك " (٥٦) .

عاد كلوب باشا الى عمان بعد أن كان في بريطانيا ، بعد ان قضى فيها ما يقارب الشهر حيث كان يفاوض الحكومة البريطانية ، للحصول على بعض المال والسلاح والعتاد للجيش الاردني (٥٧) ، فجاء في العدد الثاني من صحيفة الكفاح الاسلامي تحت عنوان : " كلوب يتحدث باسم الاردن "، اذ جاء فيه : " ولسنا ندري بأي حق يفاوض هذا الرجل – البريطاني لحماً ودماً وعقيدة – المسؤولين في بلده باسم الاردن المنكوب به وبأعوانه ... ان هذا السفاح الذي يختفي خلف الكوفية والعقال ، لابد ان يكون له نهاية وان يوقف عند حده " (٥٨) ، وفي العدد الثالث جاء تحديها الواضح للقائد البريطاني في الجيش الاردني وتحت عنوان : " على مسؤوليتي " اذ جاء فيه: " هذا مثل لدجل هذا الافاق العالمي وسياسته الرخيصة التي لن تعد تنطلي على أحد إلا الذين يرحبون به في بلادنا ، ويقبلون أعتابه ويسعون في خدمته ، وبين يديه " (٥٩) .

جن جنون كلوب باشا والضباط البريطانيين في الجيش الاردني من هذه التصريحات التي تكشف سترهم وتفضح حقيقتهم ، وبالضغط من كلوب باشا على الحكومة الاردنية اصدرت الاخيرة قراراً بإغلاق صحيفة الكفاح الاسلامي في السادس والعشرون من آب سنة ١٩٥٤ ، الا ان اعضاء الجماعة تمكنوا من توزيع العدد الثالث سراً وطبع على العدد عبارة " عطلها الظالمون قبل ان تنتهي" (٦٠) ، اذ كان كلوب باشا يدرك فاعلية جماعة الإخوان المسلمين في الاردن(٦١) .

حضر الملك حسين في الساعة العاشرة من صباح الاول من آذار سنة ١٩٥٦ الى رئاسة الوزراء ، وعقد اجتماعاً وابلغ الملك رئيس الوزراء بارداته بإنهاء خدمة كل من ، كلوب باشا ورئيس اركانه ، ومدير الاستخبارات ، وكل قادة الالوية والاسلحة البريطانيين ، على ان يسافر كلوب باشا على طائرة الى قبرص بعد ساعتين من

ابلاغه ، وتمكن كلوب باشا ان يقنع رئيس الوزراء بتأجيل سفره الى صبيحة الثاني من آذار سنة ١٩٥٦ ليستطيع تنظيم اموره ، وتم له ما اراد ، وفي الساعة السابعة من التاريخ نفسه غادر كلوب الاردن[٦٢] ، وبذلك تخلصت الاردن من أخطر رجل عمل جاهداً على تعطيل دور الجيش الاردني ، ومنعه من مزاولة مهامه الوطنية , لاسيما أثناء سير العمليات العسكرية التي شارك فيها الاردن في حرب سنة ١٩٤٨ ، ضد الكيان الصهيونية لتحرير ارض فلسطين وعودة سكانها الشرعيين إليها .

وبعد عزل كلوب باشا والضباط البريطانيين ، وتعريب قيادة الجيش الاردني ، باركت الجماعة هذه الخطوة التي قام بها الملك حسين [٦٣] ، وكانت خطوة مفرحة للشعب الاردني [٦٤] ، ونشرت صحيفة الكفاح الاسلامي في شباط سنة ١٩٥٧ صورة لكلوب باشا وهو يغادر عمان بعد طرده ، وكتبت تحتها عنوانا : " إلى غير رجعة " جاء : فيه " فارس وأبو فارس وأم فارس يغادرون البلاد إلى غير رجعة ، ويبدو إلى جانبهم طفلة من الاردن تبناها الطاغية ، وأسماها نعمة ... لتظل تذكره بالبلاد التي افسد فيها وبغى ... هي في عرفه " نعمة " وفي عرفنا " نقمة " تثار في نفوسنا كلما ذكرنا استبداد الرجل الذي افسد واذى العباد " [٦٥] .

وعلى الرغم من طرد كلوب باشا وتعريب قيادة الجيش الاردني ، الا ان الجيش بقي مملوءا بالضباط البريطانيين ، فأخذت الجماعة على عاتقها العمل لإخراج هؤلاء الضباط من الجيش ، و كانت صحيفة الكفاح الاسلامي هي التي تعبر عن موقف الجماعة [٦٦] ، ففي العدد الرابع للصحيفة الذي صدر في الحادي عشر من كانون الثاني سنة ١٩٥٧، و هو العدد الاول بعد ان اغلقت الصحيفة ، حيث ركز المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، على فضح الدور الذي يؤديه القنصل البريطاني في التدخل في شؤون بيت المقدس ، و ذلك من خلال خطاب القاه المراقب العام في مجلس النواب الاردني الذي كان عضوا فيه ممثلا للعاصمة عمان [٦٧] ، و كشفت صحيفة الكفاح الاسلامي الصادرة في شباط من السنة نفسها تحت عنوان : " المعونة البريطانية ... خرافه ضخمه صدقها الكثيرون " ، جاء فيه : " لم يكن

الاردن المنكوب "بالمعونة!" البريطانية يصرف الا جزءا ضئيلا منها... فقد كانت سياسة جلوب "امين صندوق الاردن" لدى "المملكة المتحدة" ان يعيد بالشمال ما قبضه باليمين... وان يعمل في ارجاء هذا الوطن تخريبا و تدميرا حتى لا يفيد البلد من تلك المعونة شيئا..." [٦٨] ، كشفت الصحيفة وبالأرقام التلاعب في الاسعار التي كان كلوب باشا يتعامل فيها ، اذ كان كلوب امين صندوق المعونة [٦٩] ، و ذكرت الصحيفة الصادرة في آذار من السنة نفسها تحت عنوان: " اخرجوا روح كلوب من حياتنا..." [٧٠] ، اذ جاء فيه: " ان الكفاح الاسلامي اذ تصدر اليوم و لا تجد في الاردن جسد الطاغية الخرف "كلوب" ، فليس معنى هذا ان مهمتها و مهمة القائمين عليها قد انتهت ، بل انها مهمة طويلة المدى خطيرة المسلك ، شريفة القصد، لمطاردة روح "كلوب" المتغلغلة في كثير من النفوس المريضة و الافئدة المظلمة..." [٧١] ، كما كشف الصحيفة تحت عنوان: " جلوب او السيف الذي كان مقبضه في لندن ونصله في عمان" [٧٢] ، إذ كشفت الصحيفة عن الاسماء التي كان يستخدمها كلوب باشا وهي ستة اسماء ، فضلا عن اسماء المعتقلات التي بلغ عددها اثنى عشر معتقلا [٧٣] ، وقد ذكرت صحيفة الكفاح الاسلامي الصادرة في آذار سنة ١٩٥٧ تحت عنوان: " للحقيقة والتاريخ من الذي طرد كلوب؟ "، حيث اكدت الجماعة بأن طرد كلوب باشا هو من بطولات الشعب الاردني و تضحية الملك حسين ، و كانت تقام مظاهرات في عمان بمناسبة ذكرى اقصاء كلوب باشا من قيادة الجيش الاردني[٧٤] ، وعلى الرغم من ان الاردن تخلص من رموز الاحتلال البريطاني ، لكنه ظل على ارتباط ببريطانيا من خلال المعاهدة الاردنية – البريطانية[٧٥] .

موقف الجماعة من المعاهدة الأردنية – البريطانية لسنة ١٩٤٨ .

وقعت المعاهدة الاردنية – البريطانية في العشرين من شباط سنة ١٩٢٨ في مدينة القدس ، وبموجبها جعلت مقدرات الاردن في يد السلطة المنتدبة " بريطانيا "، وقد صاغ بنودها موظفون بريطانيون ، نصت على عدّ الاردن وفلسطين وحدة كمركية واحدة ، كما منحت بريطانيا حق الاحتفاظ بقوات مسلحة في الاردن ، وحق تنظيم

وأنشاء هذه القوات عندما تقتضي الضرورة ، وقد عدت ان ضمان سيادة البلاد الاقليمية من مسؤولية بريطانيا ، والتزمت الحكومة الاردنية بدفع سدس مصروفات قوات الحدود الاردنية ، في حين تعهدت بريطانيا بمعونة مالية سنوية على شكل هبة للحكومة الاردنية ، تقدر قيمتها بمليون جنيه أسترليني[٧٦] ، استبدلت المعاهدة في الثاني والعشرين من آذار سنة ١٩٤٦ بمعاهدة تحالف أخرى ، وبموجبها الغي الانتداب البريطاني على الاردن ، وأعلنت الاردن مملكة وبموجب هذه المعاهدة بقيت بريطانيا تحتفظ بقوات مسلحة في الاردن ، كما استمرت بتقديم مساعدة مالية له ، وأن يقوم ضباط بريطانيون بالخدمة في القوات الاردنية لضمان كفاءتها الحربية وتدريبها [٧٧] .

عارضت جماعة الإخوان المسلمين في الاردن المعاهدة الاردنية – البريطانية لسنة ١٩٤٦ ، والتي تزامنت مع نشأتهم في الاردن وكانوا في البداية يعارضونها كأفراد ، فمثلاً يذكر أحد الطلاب الأردنيين ، يوسف العظم ، الذي كان يدرس في جامعة بغداد بأنه كان يكتب مقالات ضد هذه المعاهدة ، مطالباً بإلغائها مصوراً مدى الظلم الذي يقع على الاردن من تلك المعاهدة الجائرة [٧٨]، ونتيجة لما أبداه نواب البرلمان الاردني من نشاطا كبيراً في اجراء تعديلات على معاهدة سنة ١٩٤٦ ، لاسيما الغاء الملحق العسكري لهذه المعاهدة ، والهجوم الذي شنته صحافة سوريا ولبنان ومصر على المعاهدة [٧٩] ، فضلاً عن معارضة الشعب الاردني الذي ادى ذلك الى تعديلها في الخامس عشر من آذار سنة ١٩٤٨[٨٠] .

أعطت المعاهدة الجديدة الحق لبريطانيا في الاحتفاظ بقوات مسلحة في مطارين هما عمان والمفرق ، واستمرت بدفع المعونة وغيرها من البنود التي تضمن سيطرة بريطانيا ، وعلى الرغم من كل التعديلات والتي أمل منها الشعب الاردني ان تصب في مصلحته ، الا انها جاءت عكس ذلك ، فظل الاردن مقيداً وتنال من سيادته بريطانيا وجعله نهباً للبريطانيين ، حيث كانت توفر امتيازات كمركية ومالية ، تساوي في مجموعها لاسيما ايام الحرب ، اضعافاً مضاعفة مما تدفعه بريطانيا من هبات ، تنفق

في معظمها على الجيش البريطاني وضباطه ، كما انها لم توفر الحماية ضد غارات الصهاينة[٨١] .

تبنت جماعة الإخوان المسلمين مطالب الشعب الاردني المتمثلة في التصدي للمعاهدة الاردنية- البريطانية لسنة ١٩٤٨، و بلغ اوج ذلك ما جاء على لسان المراقب العام محمد عبد الرحمن خليفة ، حيث طالب البرلمان الاردني في الخامس والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٥٧ بإلغاء المعاهدة [٨٢] ، و نشرت صحيفة الكفاح الاسلامي مقالا في اليوم نفسه تحت عنوان: " الغو معاهدة الذل..." ، اذ جاء فيه : "...الغوا المعاهدة البريطانية الجائرة لان الانجليز لا عهد لهم و لا وفاء معهم.." [٨٣] ، تصدرت الجماعة المواقف المطالبة بإلغاء المعاهدة فكان دورها قياديا، اذ اقامت الندوات والمحاضرات في جميع انحاء الاردن ، لدعوة الناس وتبصيرهم بخطورة المعاهدة ، وما تحمله من خبث ومكر للأردن اذ تحمل في طياتها من القيود والاغلال للصوت الاردني ، و كان محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للجماعة ، و يوسف العظم القيادي البارز فيها يتصدرون المظاهرات في عمان وغيرها [٨٤] .

وبعد ان بدأت المفاوضات بين الجانبين الاردني والبريطاني ، وتوصلهما الى الغاء المعاهدة الأردنية- البريطانية لسنة ١٩٤٨، اصدر المكتب التنفيذي لقادة الإخوان المسلمين في شباط سنة ١٩٥٧، بيانا شرح فيه سرور وارتياح جماعة الإخوان المسلمين ، لإنهاء المعاهدة ، موجها التهنئة للملك والشعب الاردني ، بمناسبة استكمال استقلال الاردن و تصفية القواعد البريطانية فيه [٨٥] ، ذكرت صحيفة الكفاح الاسلامي في الشهر نفسه كلمات نواب الجماعة تحت قبة البرلمان الاردني تحت عنوان: " اجماع الامة بمجلسيها على انهاء المعاهدة... " كلمات نواب الإخوان المسلمين بهذه الخطوة المباركة ، اذ جاء فيه: " كلمة نائب الإخوان المسلمين في منطقة عمان الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة... ان انهاء معاهدة الذل البريطانية كان املا يداعب النفوس فاصبح حقيقة ماثلة بفضل الله ... احتج على ما ورد في اتفاقية الانهاء من عبارات الود والسلام بين البلدين...ان هذا لا يتفق مع ما تقوم به بريطانيا الآثمة من تقتيل

اخواننا في اليمن وعدوانها على مصر ... ماذا عملت الحكومة في مفاوضاتها بشأن حقوق العمال وتعويضهم بعد ان طردتهم القوات المحتلة ... وسأل النائب " محمد عبد الرحمن خليفة "... دولة رئيس الوزراء عن الاسلحة والعتاد الحربي وكيف يجوز لبريطانيا ان تأخذه وتحرم جيشنا منه ... فاعتذر دولة الرئيس قائلا : " ارجو ان يعذرني حضرة النائب المحترم عن الاجابة على هذا السؤال"، كما ذكر النائب عبد الباقي جمو : " نرى في صيغة الكتب المتبادلة كلمة المحافظة على الود والعلاقات السليمة مع هذه الدولة الباغية سوداء الصحيفة لا ود بيننا وبين من قتل اخواننا..."، اما كلمة نائب الجماعة عن منطقة الخليل حافظ عبد النبي اذ جاء فيها : " ... وان تحقيق هذا الالغاء لهو امنية عزيزة نادى بها معظم من ترشح للانتخابات ، كانت امنية فأصبحت حقيقة واقعة..." اما كلمة نائب الإخوان المسلمين عن منطقة اربد عبد القادر العري جاء فيها: "... وها هو اليوم... يوم الغاء المعاهدة البغيضة قد اتى وها نحن نشيع جنازة الاستعمار الى حيث لا رجعة ..." [٨٦] ، افتتح رئيس الوزراء جلسة مجلس النواب الاردني عصر يوم الثالث عشر من آذار سنة ١٩٥٧ لتصديق انهاء المعاهدة الاردنية – البريطانية لسنة ١٩٤٨ ، و قد دعا محمد عبد الرحمن خليفة في هذه الجلسة الى التمسك بالإسلام ووصف انهاء المعاهدة بأنه نصرا للإسلام[٨٧].

انتهت المعاهدة الاردنية– البريطانية لسنة١٩٤٨ بعد الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثالث عشر من آذار سنة ١٩٥٧، و تم ابرامها في اليوم نفسه من قبل الملك حسين[٨٨] ، و نشرت صحيفة الكفاح الاسلامي مقالا في الخامس عشر من الشهر نفسه تحت عنوان: " افصحوا عن نواياكم: فرحة الشعب بإنهاء المعاهدة الجائرة "، اذ جاء فيه : "... فقد تحققت لنا امنية طالما تاقت لها نفوسنا وتلفتت نحوها قلوبنا، وتجرعنا في سبيل تحقيقها قصص الالام والاوصاب... واحتفلنا ليلة امس الاول في مجلس النواب بتصديق قانون انهاء معاهدة الذل البريطانية ، فطوينا بإنهائها صحفة كريهة من تاريخ الاحتلال البغيض ... ايها المسؤولون كلمة اخيرة لابد منها، أفصحوا

عن نواياكم في حل المشاكل المعلقة في تاريخنا الحديث، حتى يطمئن الشعب ان لا صلح ولا تدويل ولا استعمار من نوع جديد"[٨٩].

وابتهاجا بمناسبة الغاء المعاهدة كانت الايام الثلاثة التي تلت التوقيع على المعاهدة ، ايام عطلة وفرح وطنية للخلاص من المعاهدة ، وزاد نشاط الجماعة وخروجهم في شوارع عمان ، وحدث شجار مع الشيوعيين اذ اسفر عن بعض الجرحى [٩٠] ، واصدرت الجماعة بيانا في الثاني والعشرين من آذار سنة ١٩٥٧، ونشرته صحيفة الكفاح الاسلامي تحت عنوان : " بيان الإخوان المسلمين حول احتفالات الشعب بإنهاء المعاهدة " ، اذ جاء فيه : "...كان الإخوان المسلمون حريصين ان تمر هذه الايام بلمسة سعيدة لا يعكر صفوها شيء ... نعم لقد حاول بعض الموتورين واذناب الاستعمار المنهار، والاستعمار الذي يريد ملئ الفراغ بالشرق او بالغرب ، حاول اولئك الموتورون بث الشائعات واحداث فتنة عمياء تطحن ابناء هذا الشعب في رحاها ، ولكن الإخوان المسلمين– من جهتهم– كانوا دائما لهذه الفتن بالمرصاد يحبطونها في مهدها ويردون كيدها في نحور مدبرها ، حيث بلغ بالشيوعيين ... ان دبروا مهاجمة المركز العام لجماعة الإخوان المسلمين ... وقد ردهم عن المركز العام من وجد هناك من الإخوان المسلمين يعاونهم افراد الشعب الموجودين في الشارع..." [٩١] ، وبذلك شارك نواب جماعة الإخوان المسلمين في الاحتفالات التي تلت اعلان الغاء المعاهدة ، كما نشرت صحيفة الكفاح الاسلامي صورا وشعارات كانت ترفعها الجماعة ومنها مثلا: " الإخوان المسلمون يعتزون بأنهاء المعاهدة البريطانية للتحرر النهائي من اغلال العبودية" [٩٢]. وهكذا كان نشاط جماعة الاخوان المسلمين في الساحة الاردنية ، في تعريب الجيش البريطاني بعد طرد كلوب باشا من الاردن، فضلا عن التخلص في سنة ١٩٥٧ من البنود المجحفة التي فرضت على الاردن بموجب المعاهدة البريطانية – الاردنية لسنة ١٩٤٨ ، ليحقق الاردن سيادته واستقلاله على كامل ارضه .

الخاتمة :

١ – لقد كشفت الدراسة الدور الذي ادته جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ومساندتها الحكومة الاردنية ومؤسسة العرش ، للتخلص من الانتداب البريطاني وتعريب الجيش الاردني ، وتفتخر الجماعة بانها كانت من اشد الرافضين للوجود البريطاني وزمرة كلوب باشا وإقصائهم عن قيادة الجيش الاردني ، وعلى الرغم من تخلص الاردن من رموز الاحتلال البريطاني في سنة ١٩٥٦ ، لكنه ظل على ارتباط ببريطانيا من خلال المعاهدة البريطانية – الاردنية لسنة ١٩٤٨ .

٢ – تشبثت الجماعة بمطالب الشعب الاردني في التصدي للمعاهدة ، وبلغ اوج ذلك ما جاء على لسان المراقب العام محمد عبد الرحمن خليفة عندما طالب في مطلع سنة ١٩٥٧ البرلمان بإلغاء المعاهدة لما تحمله من القيود والاغلال للصوت الاردني ، وبعد مداولات عديدة افتتح رئيس الوزراء مجلس النواب في الثالث من اذار سنة ١٩٥٧ لتصديق انهاء المعاهدة ، وبذلك تحرر الاردن من براثن الاستعمار البريطاني .

الهوامش :

[١]) كامل محمود خلة ، التطور السياسي لشرق الاردن ١٩٢١ – ١٩٤٨ ، ط١، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ١٩٨١ ، ص ٣٦ – ٣٨ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، صفحات من التاريخ السياسي للإخوان المسلمين في الاردن ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، (د. م) ٢٠٠٠ ، ص ٢٢، ؛ اسماء جاد الله عبد خصاونة ، حزب البعث العربي الاشتراكي ١٩٤٧ – ١٩٥٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية ا الآداب جامعة اليرموك ١٩٩٩ ، ص ٥ .

[٢]) محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٢ .

[٣]) الرأي ، الحلقة ١ ، العدد ٩٨٤٨ ، بتاريخ ٢٤ آب ١٩٩٧ ، ص ٨ .

[٤]) ولد الملك عبدالله بن الحسين سنة ١٨٨٢م ، ويعد مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية بعد الثورة العربية الكبرى التي قادها والده ضد الاتراك ، عرض عليه ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطاني قيام دولة في الاردن تحت حكمه فوافق الملك على ذلك العرض ، وصل الى عمان في سنة ١٩٢١م وقام بتأسيس امارة شرق الاردن في السنة نفسها ، تم اغتياله في سنة ١٩٥١م

بالقدس على يد شاب فلسطيني . للمزيد ينظر : عبدالله الاول بن الحسين ، النص الكامل متاح على شبكة المعلومات الدولية ، الانترنت على الموقع : . .orgwww.wikpedia

[٥]) نقلاً عن : اوراق عارف العارف ، المجموعة الاولى ، رقم ١٤/١٧، عمان ٢٨ تموز ١٩٢٦ ، ص ٤٢ ؛ عاطف محمد يوسف ابو معالي ، سياسة الانتداب البريطاني في شرقي الأردن بين عامي ١٩٢١ – ١٩٢٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ٢٠٠٢ ، ص ٥٣ – ٥٤ .

(٦) محمد محي الدين سليمان المصري ، الاردن ١٩٥٣–١٩٥٧م ، دراسة سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ١٩٩٥م ، ص ، ١٦–١٧ ، قرص CD .

[٧]) امنون الكخن ، الاخوان المسلمون ، من كتاب موسى زيد الكيلاني ، الحركات الاسلامية في الاردن ، ط١، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٠م ، ص٧٦.

[٨]) ابراهيم غرايبة ، جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ١٩٤٦م ، دار السندباد للنشر ، عمان – الاردن ١٩٩٧م، ص، ٤٦ ؛ ركان حمد سليمان بدور ، مجتمع امارة شرق الاردن ١٩٢١–١٩٤٦م ، دراسة اجتماعية اقتصادية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب جامعة اليرموك ٢٠٠٨–٢٠٠٩م ، ص، ٥٦ ؛ سهير سلطي التل ، مقدمات حول قضية المرأة والحركة النسائية في الاردن ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٨٥، ص، ٢٢.

[٩]) مجلة الاخوان المسلمون ، القاهرة ، نصف شهرية ، السنة ٢، العدد٣٩، ١٥يوليو ١٩٤٤م، ص،٢٠ ؛ ابراهيم غرايبة ، المصدر السابق ، ص ، ١٢ .

[١٠]) سعيد رمضان ، ولد في طنطا بمصر سنة ١٩٢٦م ، كان من المقربين لحسن البنا فزوجه كبرى بناته ، وكان خطيبا مفوه وسياسي محنك ، درس الحقوق ، ثم تولى ادارة مجلة الشهاب التابعة لجماعة الاخوان المسلمين في مصر ، قاد الاخوان المسلمين في حرب فلسطين ١٩٤٨م ، صدر به حكم الاعدام غيابيا في عهد الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، الا انه لم ينفذ الحكم ، توفي في الخامس من اب سنة ١٩٩٥م ودفن في مصر . للمزيد ينظر : عبدالله العقيل ، من اعلام الدعوة الاسلامية في مصر ، علماء اعلام عرفتهم ، ج٣، دار المأمون ، عمان ٢٠٠٩م ، ص، ١٤٧– ١٤٧.

[١١]) دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ٢٧١٣/ ٣١١، المفوضية الملكية العراقية في عمان ، بتاريخ ٢٢/ ٤/ ١٩٥٣م – ١١/ ٦/ ١٩٥٣م ، وثيقة رقم ٦٢، ص، ١٥٧

(١٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ فاروق بدران ، القيادي في جماعة الاخوان المسلمين ، بمنزله في عمان، في الساعة السابعة مساء، بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ٢٠١٠م .

(١٣) الجزيرة ، السنة١٢ ، العدد ١٠٩٨ ، بتاريخ ٨ شباط ١٩٤٦م ، ص ، ٥ .

(١٤) الجزيرة ، السنة ١٢ ، العدد ١١٠٠، بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٤٦م ، ص ، ٦ ؛ عوني جدوع العبيدي ، صفحات من حياة الحاج عبداللطيف ابو قورة مؤسس جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ، مركز دراسات وابحاث العمل الاسلامي ، عمان ١٩٩٢م ، ص ، ١٣-١٤ ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ، ١٣٢ – ١٣٥ .

(١٥) الراي ، السنة ٢٧ ، العدد ٩٨٣٧، بتاريخ ١٣ اب ١٩٩٧م ، ص ، ٦ ؛ ابو الحسن علي الحسني الندوي ، مذكرات سائح في الشرق العربي ، ط٣، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٧٨ ، ص ، ٢٦٠- ٢٦١ ؛ توفيق يوسف الواعي ، كبرى الجماعات الاسلامية الاصلاحية في العالم المعاصر ، ط١، مؤسسة شروق للنشر والتوزيع ، المنصورة – مصر ٢٠٠٦م ، ص، ١٤٩ .

(١٦) عوني جدوع العبيدي ، جماعة الاخوان المسلمين في الاردن وفلسطين ١٩٤٥-١٩٧٠م ، صفحات تاريخية ، ط١، عمان الاردن ١٩٩١م، ص، ٤٦-٤٧ .

(١٧) الجزيرة ، العدد ١١٦١، بتاريخ ١٢كانون الاول ١٩٤٦م ، ص، ٢؛ الجزيرة ، العدد ١١٧٦ ، بتاريخ ١٣ اذار ١٧٤٧م ، ص ، ٣ ؛ الافق ، العدد ٢٧ ، بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٢م ، ص ، ٢٠ ؛ قصي سليمان الغزاوي ، فكر الاخوان المسلمين واثره على العلاقة بالنظام السياسي " الاردن حالة دراسية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة ال البيت ٢٠٠٩م ، ص ، ٢٨ .

(١٨) دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ٢٧١٢/ ٣١١، المفوضية الملكية العراقية في عمان ، بتاريخ ٢٦/ ١/ ١٩٥٣م – ٧/ ٤/ ١٩٥٣م ، وثيقة ٣٧، ص، ٩٣-٩٥.

(١٩) من منشورات الاخوان المسلمون ، الاخوان المسلمون في سطور ،(د. م)(د . ت) ، ص، ٣١ ؛ عزمي احمد رشيد منصور ، مواقف بعض الجماعات والاحزاب الاسلامية في الاردن من الديمقراطية والتعددية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ١٩٩٤م ، ص، ٦١ .

(٢٠) نعمان احمد الخطيب ، الاحزاب السياسية ودورها في انظمة الحكم المعاصر ، جامعة مؤتة ، الكرك ١٩٩٤م ، ص، ٣٨٧ .

[٢١]) للاطلاع على الدور الذي اداه كلوب باشا في الاردن ينظر : غصون كريم مجذاب الربيعي، جون باجوت غلوب واثره السياسي والعسكري في الاردن ١٩٣٠ – ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ٢٠٠٨ ، ص ١٢٧ – ١٤٤ ؛ مذكرات غلوب باشا ، جندي مع العرب ، ط٢ ، دار النشر للجامعيين مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٣.

([٢٢]) عوني جدوع العبيدي ، جماعة الاخوان المسلمين في الاردن وفلسطين ، ص، ١٢٧.

[٢٣]) لجنة كتابة تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، (دون مكان وسنة الطبع) ، ص ٣ / ١٠٥

[٢٤]) محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٢ .

[٢٥]) المصدر نفسه ، ص ٢٣ ؛ الكفاح الاسلامي ، العدد ٢ ، بتاريخ ١٩ آب ١٩٥٤ ، ص١ ؛ الرباط ، العدد ٧ ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٩١ ، ص٢ ؛ من منشورات الإخوان المسلمون ، المصدر السابق ، ص ٣٣ ؛ زياد ابو غنيمة ، الحركة الاسلامية وقضية فلسطين ، دار الفرقان ، عمان ١٩٨٩ ، ص ١٠ .

[٢٦]) نقلاً عن: الكفاح الاسلامي ، العدد ٢ ، بتاريخ ١٩ آب ١٩٥٤ ، ص ٩ .

[٢٧]) الكفاح الاسلامي ، العدد ٣ ، بتاريخ ٢٦ اب ١٩٥٤ ، ص ١٠ ؛ الرباط ، العدد ٧ ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٩١ ، ص ٢ ؛ من منشورات الإخوان المسلمون ، المصدر السابق ، ص ٣٤ ؛ ابراهيم فاعور صيتان الشرعة ، الاحزاب الاردنية والقضايا الوطنية والقومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ١٩٩١ ، ص ٩٩ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٦ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ١١ .

[٢٨]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد ٣ ، بتاريخ ٢٦ آب ١٩٥٤ ، ص ١٠.

[٢٩]) محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٤ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

[٣٠]) لجنة كتابة تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، ص ١٠٥/٤ .

[٣١]) زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

[٣٢]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد ٥ ، بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧ ، ص ١٠ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٥ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

[٣٣]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي العدد ٥ ، بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧، ص ١٠.

[٣٤]) المصدر نفسه ؛ محمد عبد القادر ابو فارس المصدر السابق ، ص ٢٦ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

[٣٥]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي، العدد٥ ، بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧ ، ص ١٠ .

[٣٦]) الكفاح الاسلامي ، العدد ٦ ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧، ص١ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٦ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

[٣٧]) الكفاح الاسلامي ، المصدر نفسه ، ص ١ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر نفسه ، ص ٢٦ ؛ زياد أبو غنيمة ، المصدر نفسه ، ص ٣٠ ؛ لجنة كتاب تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، ص ٤ /١٠٥ .

[٣٨]) الكفاح الاسلامي ، العدد ٦ ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧، ص٣ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

[٣٩]) الكفاح الاسلامي ، المصدر نفسه ، ص٩ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر نفسه ، ص ٣٢ ؛ لجنة كتابة تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، ص ٤ /١٠٥ .

[٤٠]) الكفاح الاسلامي ، العدد ٧ ، بتاريخ ١ شباط ١٩٥٧، ص١ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر نفسه ، ص ٣٢ ؛ لجنة كتابة تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الاردن، ص ٤، /١٠٥ ؛ محمد عبد القادر أبو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

[٤١]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد ٨ ، بتاريخ ٨ شباط ١٩٥٨ ، ص ٦ .

[٤٢]) المصدر نفسه ، ص ٦ .

[٤٣]) المصدر نفسه ، ص ٦ .

[٤٤]) الكفاح الاسلامي ، العدد ٩ ، بتاريخ ١٥ شباط ١٩٥٧ ، ص ٣ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .

[٤٥]) الكفاح الاسلامي ، العدد ١٠ ، بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٥٧ ، ص ٧ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر نفسه ، ص ٣٤ ؛ لجنة كتابة تاريخ جماعة الإخوان المسلمون في الاردن ، ص ١٠٥/٤ .

[٤٦]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد ١١ ، بتاريخ ١ آذار ١٩٥٧ ، ص٦ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .

[٤٧]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد ٣٠ ، بتاريخ ٢ آب ١٩٥٧ ، ص١ .

[٤٨]) نقلاً عن: الكفاح الاسلامي ، العدد٢ ، بتاريخ ١٩ آب ١٩٥٤ ، ص١ .

٤٩) للاطلاع على ظروف عزل كلوب باشا واسباب العزل وموافقة مجلس الوزراء على القرار . انظر : دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ٢٧٢١ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في عمان السرية المرسلة الى رئاسة الديوان الملكي ، بتاريخ (١٩٥٦/٤/٢- ١٩٥٦/٥/٣١) ، وثيقة رقم ٤٦ ، ص ، ٧٧ ؛ ابراهيم فاعور صيتان الشرعة ، المصدر السابق ، ص ٩٥ ؛ غصون كريم مجذاب الربيعي، المصدر السابق ، ص ، ١٢٧ – ١٤٤ ؛ عباس مراد ، الدور السياسي للجيش الاردني ١٩٢١ – ١٩٧٣، مركز الابحاث ، بيروت ١٩٧٣ ، ص ٨١ -٨٢ .

٥٠) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد ٢ ، بتاريخ ١٩ آب ١٩٥٤ ، ص١ ؛ الرباط ، العدد ٧ ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٩١ ، ص٢ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

٥١) ابراهيم فاعور صيتان الشرعة ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .

٥٢) بسام العموش ، محطات في تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، الاكاديميون ، عمان ٢٠٠٨ ، ص ٢٥٤ ؛ اسماء جاد الله عبد خصاونة ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

٥٣) ابراهيم فاعور صيتان الشرعة ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .

٥٤) الكفاح الاسلامي ، العدد ١٥ ، بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٥٧ ، ص٦ ؛ الرباط ، العدد٧ ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٩١ ، ص٢ ؛ الرباط ، العدد٩ ، بتاريخ ١٦ آذار ١٩٩١ ، ص١٤ ؛ بسام العموش ، المصدر السابق ، ص ٢٥١ .

٥٥) الكفاح الاسلامي ، العدد ١ ، بتاريخ ٩ اب ١٩٥٤ ، ص١ ؛ الرباط ، العدد ٧ ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٩١ ، ص٢ ؛ من منشورات الإخوان المسلمون ، المصدر السابق ، ص٣٢ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٢ ، زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص٩ ؛ محمد الحسن ، الإخوان المسلمون في سطور ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٠ ، ص ٥٩.

٥٦) الكفاح الاسلامي ، العدد ١ ، بتاريخ ٩ آب ١٩٥٤ ، ص١ ؛ الرباط ، العدد٧ ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٩١ ، ص٢ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ، ٩ – ١٠؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

٥٧) مقابلة شخصية مع الاستاذ يحيى شقره احد قيادي جماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، مركز جماعة الإخوان في عمان الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، بتاريخ الثاني من تشرين الاول سنة ٢٠١٠ .

[٥٨]) نقلاً عن: الكفاح الاسلامي ، العدد ٢ ، بتاريخ ١٩ آب ١٩٥٤ ، ص١ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص٢٣؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ،ص١٠ .

[٥٩]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد٣ ، بتاريخ ٢٦ آب ١٩٥٤ ، ص٩ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر نفسه ، ص٢٤ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر نفسه ، ص١٠-١١ .

[٦٠]) محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

[٦١]) مذكرات غلوب باشا ، المصدر السابق ، ص٢١٦ ؛ عوني جدوع العبيدي ، جماعة الإخوان المسلمين في الاردن وفلسطين ، ص ١٧٧ .

[٦٢]) اسماء جاد الله عبد خصاونة ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

[٦٣]) ابراهيم فاعور صيتان الشرعة ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ .

[٦٤]) محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

[٦٥]) الكفاح الاسلامي ، العدد١٢ ، بتاريخ ٨ آذار ١٩٥٧ ، ص٦ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص٣٥ -٣٦ .

[٦٦]) محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص ٢٤،٢٥ .

[٦٧]) الكفاح الاسلامي ، العدد٤ ، بتاريخ١١ كانون الثاني ١٩٥٧ ، ص١١ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص٢٩ .

[٦٨]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد٨ ، بتاريخ ٨ شباط ١٩٥٧ ، ص٦ .

[٦٩]) المصدر نفسه ، ص ٦ .

[٧٠]) الكفاح الاسلامي ، العدد١٢ ، بتاريخ ٨ آذار ١٩٥٧ ، ص١ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ص٣٥ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص٢٦.

[٧١]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد١٢ ، بتاريخ ٨ آذار ١٩٥٧ ، ص١ .

[٧٢]) الكفاح الاسلامي ، العدد١٢ ، بتاريخ ٨ آذار ١٩٥٧ ، ص٦ ؛ زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٣٥ ؛ محمد عبد القادر ابو فارس ، المصدر السابق ، ص٢٦.

[٧٣]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد١٢ ، بتاريخ ٨آذار ١٩٥٧ ، ص٦.

[٧٤]) المصدر نفسه ؛ دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ٣١١/٢٧٢٧ ، تقارير السفارة العراقية في عمان السرية المرسلة الى الديوان الملكي بتاريخ (١٩٥٧/٣/١٠ - ١٩٥٧/٥/٢٨) ، وثيقة رقم ١١٣ ، ص١٨٦ .

[٧٥]) زياد ابو غنيمة ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

[٧٦]) علي محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر : عهد الامارة ١٩٢١ – ١٩٤٦ ، مركز الكتب الاردني ، عمان ١٩٨٩ ، ص ١٧٥–١٨١؛ خليل ابراهيم موسى الحجاج ، التطور التاريخي للحياة التشريعية والنيابية الاردنية ١٩٢٠ – ١٩٥٢ ، ط١ ، المركز العربي للخدمات الطلابية ، عمان – الاردن ١٩٩٤ ، ص ٧٩– ٧٨ ؛ ساكب موسى ابو كوش ، الحياة التشريعية في الاردن ١٩٢١ – ١٩٤٧، ط١ ، (دون نشر) ، الزرقاء ١٩٩٦ ، ص٤٨؛ اسماء محمود عبدالله عبيدات ، الاردن في الفترة ما بين ١٩٣٩ – ١٩٥١ : دراسة سياسية – اقتصادية – اجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ؛ كلية الآداب جامعة اليرموك ١٩٩٤، ص٤ ؛ اسماء جاد الله عبد خصاونة ، المصدر السابق، ص٧١ .

[٧٧]) اسماء جاد الله عبد خصاونة ، المصدر السابق ، ص٧١.

[٧٨]) ابراهيم فاعور صيتان الشرعة ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ – ١١٠ .

[٧٩]) محمد محي الدين سليمان المصري ، الاردن ١٩٥٣ – ١٩٥٧ ، دراسة سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا الجامعة الاردنية ١٩٩٥، ص١٩ .

[٨٠]) اسماء جاد الله عبد خصاونة ، المصدر السابق ، ص ٧١ .

[٨١]) اسماء جاد الله عبد خصاونة ، المصدر نفسه ، ص ٧١ .

[٨٢]) الكفاح الاسلامي ، العدد٦ ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧ ، ص١ ؛ عوني جدوع العبيدي ، المصدر السابق ، ص١٨١ ؛ ابراهيم فاعور صيتان الشرعة ، المصدر السابق ، ص١١٠ ؛ بلال حسن التل و موسى فودة ، الحركة الاسلامية والبرلمان ، المركز الاردني للدراسات والمعلومات ، عمان ١٩٩٧ ، ص ٥٦ .

[٨٣]) نقلاً عن: الكفاح الاسلامي، العدد٦ ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧ ، ص١ .

[٨٤]) الرباط ، العدد ٩ ، بتاريخ ١٦ آذار ١٩٩١ ، ص ١٤ .

[٨٥]) الكفاح الاسلامي ، العدد ١٠ ، بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٥٧ ، ص ١٢؛ الدفاع – القدس ، العدد ٦٣٨٨ ، بتاريخ ١٩ شباط ١٩٥٧ ، ص٥ ؛ ابراهيم صيتان الشرعة ، المصدر السابق ، ص ١١٠ .

[٨٦]) الكفاح الاسلامي ، العدد١٠ ، بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٥٧ ، ص٢ ؛ الكفاح الاسلامي ، العدد١٣ ، بتاريخ ١٦ آذار ، ١٩٥٧ ، ص٢ ؛ فيصل أنور السعد البطانية ، فرسان الديمقراطية في الاردن ، ج١، ط ١، (دون نشر) ، عمان ٢٠٠٠ ، ص١٦٣ ؛ فيصل البطاينة ، ملف الحياة التشريعية والنيابية في الاردن منذ تأسيس الدولة ، ج١ ، عمان ، (دون سنة الطبع) ، ص ١٠٣ .

[٨٧]) دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ، ٢٧٢٦ /٣١١ ، تقارير السفارة العراقية في عمان السرية المرسلة الى الديوان الملكي بتاريخ (١٩٥٧/١/٦ – ١٩٥٧/٤/١٠) ، وثيقة رقم ٦ ، ص ٧-٩ .

[٨٨]) المصدر نفسه ، ص٩ .

[٨٩]) نقلاً عن : الكفاح الاسلامي ، العدد١٣ ، بتاريخ ١٥ آذار ١٩٥٧، ص١ .

[٩٠]) الكفاح الاسلامي ، العدد١٤ ، بتاريخ ٢٢ آذار١٩٥٧ ، ص١ ، ١٢ ؛ ابراهيم فاعور صيتان الشرعة ، المصدر السابق ، ص ، ١١٠؛

Ruling Families of Arabia , Jordan The Royal Family of AL- Hashim , vol.2, Edited by: Adel. Rush Oxford, England, 1991,pp.396-397 .

[٩١]) نقلاً عن: الكفاح الاسلامي ، العدد١٤ ، بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٥٧ ، ص١ -٢ .

[٩٢]) المصدر نفسه ، ص١ -٢ .

المصادر

الوثائق العربية غير المنشورة .

وثائق السفارة العراقية في عمان :

١- دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ٢٧٢١ /٣١١ ، المفوضية الملكية العراقية في عمان بتاريخ (١٩٥٣/٤/٢٢- ١١ / ٦ / ١٩٥٣م).

٢- دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ٢٧٢١ /٣١١ ، تقارير السفارة العراقية في عمان السرية المرسلة الى رئاسة الديوان الملكي، بتاريخ (١٩٥٦/٤/٢- ٣١ / ٥ / ١٩٥٦) ، وثيقة رقم ٤٦ .

٣- دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ٢٧٢٧ /٣١١ ، تقارير السفارة العراقية في عمان السرية المرسلة الى الديوان الملكي بتاريخ (١٠ /٣ / ١٩٥٧ – ٢٨ / ٥ / ١٩٥٧) ، وثيقة رقم ١١٣ .

٤- دار الكتب والوثائق العراقية ، البلاط الملكي ، رقم الملف ٢٧٢٦ /٣١١ ، تقارير السفارة العراقية في عمان السرية المرسلة الى الديوان الملكي بتاريخ (٦ /١ / ١٩٥٧ – ١٠ / ٤ / ١٩٥٧) ، وثيقة رقم ٦ .

الكتب الوثائقية :

اوراق عارف العارف ، المجموعة الاولى ، رقم ١٧ / ١٤ عمان ٢٨ تموز ١٩٢٦ .

لجنة كتابة تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الاردن (دون سنة الطبع) .

مذكرات غلوب باشا ، جندي مع العرب ، ط٢ ، دار النشر للجامعيين مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٣.

من منشورات الإخوان المسلمين ، الإخوان المسلمون في سطور ، (من دون مكان وسنة الطبع) .

المقابلات الشخصية :

مقابلة شخصية مع الاستاذ فاروق بدران ، القيادي في جماعة الاخوان المسلمين ، بمنزله في عمان، في الساعة السابعة مساء، بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ٢٠١٠م .

مقابلة شخصية مع الاستاذ يحيى شقره احد قيادي جماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، مركز جماعة الإخوان في عمان الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، بتاريخ الثاني من تشرين الاول سنة ٢٠١٠ .

الرسائل العلمية :

ابو معالي ، عاطف محمد يوسف ، سياسة الانتداب البريطاني شرقي الاردن بين عامي ١٩٢١ – ١٩٢٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة اليرموك ٢٠٠٢ .

بدور ، ركان حمد سليمان ، مجتمع امارة شرق الاردن ١٩٢١- ١٩٤٦م ، دراسة اجتماعية اقتصادية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب جامعة اليرموك ٢٠٠٨- ٢٠٠٩م .

خصاونة ، اسماء جادالله عبد ، حزب البعث العربي الاشتراكي ١٩٤٧ – ١٩٥٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة اليرموك ١٩٩٩ .

الربيعي ، غصون كريم مجذاب ، جون باجوت غلوب ودوره السياسي والعسكري في الاردن ١٩٣٠ – ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ٢٠٠٨ .

الشرعة ، ابراهيم صيتان فاعور ، الاحزاب الاردنية والقضايا الوطنية والقومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة اليرموك ١٩٩١ .

عبيدات ، اسماء محمود عبدالله ، الاردن في الفترة ما بين ١٩٣٩ – ١٩٥١ ، دراسة سياسية ، اقتصادية اجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة اليرموك ١٩٩٤ .

الغزاوي ، قصي سليمان ، فكر الاخوان المسلمين واثره على العلاقة بالنظام السياسي ، الاردن حالة دراسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة ال البيت ٢٠٠٩م .

المصري ، محمد محي الدين سليمان ، الاردن ١٩٥٣ – ١٩٥٧ ، دراسة سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ١٩٩٥ .

منصور ، عزمي احمد رشيد ، مواقف بعض الجماعات والاحزاب الاسلامية في الاردن من الديمقراطية والتعددية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ١٩٩٤م .

الصحف الأردنية:

الافق ، العدد ٢٧، بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٢م .

الجزيرة ، السنة ١٢، العدد ١٠٩٨، بتاريخ ٨ شباط ١٩٤٦م .
الجزيرة ، السنة ١٢، العدد ١١٠٠، بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٤٦م .
الجزيرة ، العدد ١١٦١، بتاريخ ١٢ كانون الاول ١٩٤٦م .
الجزيرة ، العدد ١١٧٦، بتاريخ ١٣ اذار ١٩٤٧م .
الدفاع – القدس ، العدد ٦٣٨٨ ، بتاريخ ١٩ شباط ١٩٥٧ .
الراي ، السنة ٢٧ ، العدد ٩٨٣٧ ، بتاريخ ١٣ اب ١٩٩٧م .
الرأي ، الحلقة ١ ، العدد ٩٨٤٨ ، بتاريخ ٢٤ آب ١٩٩٧ .
الرباط ، العدد ٧ ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٩١ .
الرباط ، العدد ٩ ، بتاريخ ١٦ آذار ١٩٩١ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ١ ، بتاريخ ٩ آب ١٩٥٤ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ٢ ، بتاريخ ١٩ آب ١٩٥٤ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ٣ ، بتاريخ ٢٦ آب ١٩٥٤ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ٤ ، بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ٥ ، بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ٦ ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ٧ ، بتاريخ ١ شباط ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ٨ ، بتاريخ ٨ شباط ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ٩ ، بتاريخ ١٥ شباط ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ١٠ ، بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ١١ ، بتاريخ ١ آذار ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ١٢ ، بتاريخ ٨ آذار ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ١٣ ، بتاريخ ١٥ آذار ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ١٤ ، بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٥٧ .

الكفاح الإسلامي ، العدد ١٥ بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٥٧ .
الكفاح الإسلامي ، العدد ٣٠ ، بتاريخ ٢ آب ١٩٥٧ .

المجلات العربية :

مجلة الاخوان المسلمون ، القاهرة ، نصف شهرية ، السنة ٢ ، العدد ٣٩ ، ١٥يوليو ١٩٤٤م .
من منشورات الاخوان المسلمون ، الاخوان المسلمون في سطور ، (د. م) (د.ت).

الكتب العربية:

البطاينة ، فيصل انور السعد ، فرسان الديمقراطية في الاردن ، ج١ ، ط١ ، (دون مكان النشر) عمان ٢٠٠٠ .
البطاينة ، فيصل ، ملف الحياة التشريعية والنيابية في الاردن منذ تأسيس الدولة ، ج١ ، (دون مكان النشر) ، (دون مكان وسنة الطبع) .
ابو غنيمة ، زياد ، الحركة الاسلامية وقضية فلسطين ، دار الفرقان ، عمان ١٩٨٩ .
ابو فارس ، محمد عبد القادر ، صفحات من التاريخ السياسي للإخوان المسلمين في الاردن ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، (دون مكان الطبع) ٢٠٠٠ .
ابو كوش ، ساكب موسى ، الحياة التشريعية في الاردن ١٩٢١ – ١٩٤٧ ، ط١ (دون مكان النشر) ، الزرقاء ١٩٩٦ .
التل ، بلال حسن و موسى فودة ، الحركة الاسلامية والبرلمان ، المركز الاردني للدراسات والمعلومات ، عمان ١٩٩٧ .
التل ، سهير سلطي ، مقدمات حول قضية المرأة والحركة النسائية في الاردن ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٨٥م .
الحجاج ، خليل ابراهيم موسى ، التطور التاريخي للحياة التشريعية والنيابية الاردنية ١٩٢٠ – ١٩٥٢ ، ط١، المركز العربي للخدمات الطلابية ، عمان الاردن١٩٩٤.

الحسن ، محمد ، الإخوان المسلمون في سطور ، دار الوفاق للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٠ .

الحسني الندوي ، ابو الحسن علي ، مذكرات سائح في الشرق العربي ، ط٣، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٧٨م .

الخطيب ، نعمان احمد ، الاحزاب السياسية ودورها في انظمة الحكم المعاصر ، جامعة مؤتة ، الكرك ١٩٩٤م .

خلة ، كامل محمود ، التطور السياسي لشرقي الاردن ١٩٢١ – ١٩٤٨ ، ط١ ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس – الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ١٩٨١ .

العبيدي ، عوني جدوع ، جماعة الإخوان المسلمين في الاردن وفلسطين ١٩٤٥ – ١٩٧٠ ، صفحات تاريخية ، ط١، (دون مكان النشر) ، عمان ١٩٩١ .

العقيل ، عبدالله ، من اعلام الدعوة الاسلامية في مصر ، علماء اعلام عرفتهم ، ج٣، دار المأمون ، عمان ٢٠٠٩م .

العموش، بسام ، محطات في تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الاردن ، الاكاديميون عمان ٢٠٠٨ .

غرايبة ، ابراهيم ، جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ١٩٤٦م ، دار السندباد للنشر ، عمان – الاردن ١٩٩٧م .

الكخن ، امنون ، الاخوان المسلمون ، من كتاب موسى زيد الكيلاني ، الحركات الاسلامية في الاردن ، ط١، دار البشير للتوزيع والنشر ، عمان ١٩٩٠م .

محافظة ، علي ، تاريخ الاردن المعاصر ، عهد الامارة ١٩٢١ – ١٩٤٦ ، مركز الكتب الاردني – عمان ١٩٨٩ .

مراد ، عباس ، الدور السياسي للجيش الاردني ١٩٢١ – ١٩٧٣ ، مركز الابحاث ، بيروت ١٩٧٣ .

الواعي ، توفيق يوسف ، كبرى الجماعات الاسلامية الاصلاحية في العالم المعاصر ، ط١ ، مؤسسة شروق للنشر والتوزيع ، المنصورة – مصر ٢٠٠٦م .

الكتب الاجنبية :

Ruling Families of Arabia , Jordan The Royal Family of AL-Hashim , vol.2 Edited by : Adel Rush, Oxford England 1991.

شبكة المعلومات الدولية ، الانترنت على الموقع : orgwww. Wikipedia.